

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى الطالب الجامعي الجزائري- دراسة ميدانية -

The relationship between social responsibility and the value system of the
Algerian university student - field study –

01. د. علي فارس، جامعة سطيف 2-

02. أ.د. محمد الطاهر طعيلي، جامعة الجزائر 2-

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة، ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي صممه سامي خليل فحجان (2010) ومقياس القيم الذي أعده أحمد محمد عقلة الزبون (2012)، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.
-لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
-لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

-توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
-لا توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
وقد فسرت النتائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكلوجي والتربوي والدراسات السابقة في الموضوع، وتوجت الدراسة في الأخير بجملته من المقترحات.
الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، منظومة القيم، طلبة الجامعة.

Abstract:

The study aims to investigate the nature of the relationship between social responsibility and the system of values among the students of the University, where the study sample consisted of (191) male and female students, and to collect information used the scale of social responsibility which was designed by Sami Khalil Vhjan (2010) and the scale of values prepared by Ahmed Mohammed Akla Azaboun (2012), and after the statistical analysis of the results. The latter showed the following:

- The existence of a correlation between social responsibility and the system of values among the students of the university.
- There are no differences in the sense of social responsibility among the students of the university depending on the variable sex.
- There are no differences in the sense of social responsibility among the students of the university variable depending on the academic level .
- There are differences in the system of values among the students of the university depending on the variable sex.
- There are no differences in the system of values among the students of the university variable depending on the academic level .

The results were interpreted in light of the outcome of the psychological heritage and previous studies, and Finally the study was culminated in a set of recommendations and proposals.

Keywords: social responsibility, the system of values, the students of the University.

- مقدمة:

تعد دراسة المسؤولية الاجتماعية والقيم موضع اهتمام معظم الباحثين والمختصين، في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، لما لها من أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات الإنسانية عامة، فالفرد تقاس قيمته الحقيقية بتحملة لمسؤوليته الاجتماعية تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه، والمجتمع المتقدم هو من يقدر أهمية المسؤولية الاجتماعية، ويشجع لها أحكاماً وقوانين تسهل قيام كل فرد بمهامه ومسؤولياته، لأجل هذا تزداد الدعوة وتتأكد الحاجة إلى تربية الأفراد على المسؤولية الاجتماعية. لأنَّ تربية أفراد المجتمع على تحمل نتائج أفعالهم وأقوالهم ضماناً آمناً لاستقرار حياتهم وتنعمهم بكافة صور العدل والأمن النفسي والاجتماعي. وإنَّ التقصير في هذا الجانب سبب حقيقي وراء استشراء الجهل والفساد الاجتماعي في كافة مؤسسات المجتمع.

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للإشكالية، حيث استعرضنا فيها مشكل الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشق الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح منهجية الدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ما يأتي عرض لمضمون الدراسة بشيء من التفصيل.

1- إشكالية الدراسة:

لقد أضحى من المسلم به أنّ رأس المال البشري هو أساس كل تنمية حقيقية، لذا تشهد كل دول العالم تطوراً ملحوظاً نحو الاهتمام بالتنمية البشرية، لاسيما طلبة الجامعة الذين يمثلون قاطرة التنمية وحجر الزاوية داخل المجتمع، والرهان الحقيقي الذي يساعد على دفع عجلة التطور والازدهار، وبالتالي فإنّ الاهتمام بشريحة الطلبة والتكفل بها أصبح مطلباً أساسياً على عاتق المنظومة الجامعية الجزائرية التي تحاول استغلال هذه الطاقات بشتى الطرق والوسائل لتجسيد مختلف المشاريع التي تطمح إليها البلاد. (عنصر، 2010)

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به الشباب في خدمة مجتمعهم، والنهوض به تأتي أهمية توعيتهم بمسؤولياتهم الاجتماعية وبذل جميع الجهود في سبيل ديمومة القيام بهذه المسؤوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة ومؤسساته التربوية والتعليمية خاصة كالمدارس والمعاهد والجامعات، وتأتي مسؤولية الشباب الجامعي نحو أفراد مجتمعهم وقضاياهم، والتفاعل معها وتوثيق الروابط الاجتماعية فيما بينهم في مقدمة المسؤوليات الاجتماعية التي تسعى الجامعات المعاصرة إلى تنميتها لدى طلابها، وتزويدهم بتطبيقاتها التربوية التي تأخذ صوراً متنوعة. (العمري، 2007، ص: 95)

ويتفق الكثير من الباحثين على الأهمية البالغة لموضوع المسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility**، والاهتمام بها لاسيما في حياة الشباب والمجتمع، فمن خلالها يقومون بأدوارهم الاجتماعية، ويتحملون المسؤوليات ويشعرون بها تجاه الآخرين من أفراد المجتمع، وبذلك فهي تمثل مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد المواطن، وهي من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أنّ الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يُحقق فائدة لأفراد المجتمع، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها، بل إن اختلال المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الفرد والمجتمع معاً. (الرويشد، 2007)

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد معنى المسؤولية الاجتماعية، فهي على حد تعبير سيد أحمد عثمان (1996) عبارة عن: "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه أي أنها مسؤولية شخصية، أخلاقية، وطنية يغلب عليها التأثير الاجتماعي". (عثمان،

1996، ص 43). أما Muller (1969) فيعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها: "السلوك المسؤول الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم واحترام التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع والشعور بالمسؤولية الذاتية نحو الجماعة التي ينتمي إليها. (Muller, 1969, p. 30)

والمتطلع لأدبيات التربية يلاحظ العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع المسؤولية الاجتماعية، حيث نجد دراسة جابرو ومهدي (2011) في فلسطين التي تناولت دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، ودراسة مشرف (2009) حول علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة حميدة (1996) التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، والتي أسفرت عن اكتساب طلاب شعبة التاريخ لقيمة المسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن دراسة أحمد (1989) التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام، التي انتهت إلى وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب بمرحلة التعليم الثانوي.

ويحتل موضوع القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبرى، باعتبارها من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه، ويقصد بالنظام القيمي للشباب الجامعي تلك التنظيمات المعقدة للأحكام العقلية والانفعالية المعممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً، ومن الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. وبهذا المعنى فإن القيم هي: "مجموعة من المعايير الوجدانية والفكرية التي يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض". (أبو جادو، 2002، ص: 206)

وتعتبر دراسة القيم من القضايا الهامة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة، وما صاحبها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، حيث كان لها أثر مباشر على قيم الأفراد ومبادئهم، حيث انحسرت مجموعة كبيرة من القيم، وظهرت قيم أخرى جديدة، فانعكس ذلك بشكل واضح على التنظيم

الاجتماعي والثقافي للمجتمع، واختلط الحابل بالنابل. وقد يرجع السبب الرئيسي في اهتمام التربويين بالقيم أنها تتصل بشكل مباشر بالأهداف التي تسعى التربية إلى تنميتها لدى الطلبة، وذلك من خلال العمل على تقويم الأنظمة والبرامج والمناهج التربوية في المجتمعات المختلفة، وذلك من خلال العمل على تقديم الخبرات الإنسانية والاتجاهات وأساليب الحياة إلى المجتمع، عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تركز على القيم المختلفة، مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة لدى الأفراد. (الثقفي وآخرون، 2013، ص: 56)

ويقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي توجيه الشباب الجامعي إلى نوع آخر من المسؤوليات وهو المسؤولية الأخلاقية من خلال إتباع كافة الاستراتيجيات التربوية التي تعمل على تنمية ضمير الشاب الجامعي وتقوي شعوره بقيمه وسلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية الإسلامية والإنسانية عموماً. وكي تكتمل معادلة الأداء المهني والوظيفي للجامعات فلا بد من الإشارة إلى أهمية دورها في تشكيل المنظومة القيمية لطلابها، لأن العلوم والمعارف لا غنى لها عن سياق قيمي يحميها ويقوي دعائمها. وتقاس عراقة الجامعات بمقدار قدرتها على تشكيل نظام قيمي لطلابها يمكنهم من مواجهة مستجدات العصر ومتطلباته المتنوعة. فالقيم تلعب دوراً مهماً في عملية تماسك وترابط واستقرار المجتمعات وتطورها، فالمجتمع الذي يمتلك نظاماً قيمياً راسخاً ومتيناً يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر، بل وكل ما يطرأ عليه من تغير اجتماعي وعلمي. (حمد الرشيد، 2000، ص: 15)

وفي سياق الدراسات التي تناولت منظومة القيم نجد دراسة Feather (1973) التي هدفت إلى الكشف عن مدى التغير في القيم لدى طلبة الجامعة، خلال سنوات تعليمهم الجامعي، حيث كشفت الدراسة عن أهمية بعض القيم فضلاً على دور التعليم الجامعي وأهميته في تغيير منظومة القيم لدى الطلبة الجامعيين، وقد أعد (1999) Yildirim دراسة حول منظومة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعات التركية، والتي أظهرت أن 85% من عينة الدراسة اعتقدوا أن الدين يحتل المرتبة الأولى من منظومتهم القيمية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في التدين. كما أجرى عبد الله عويدات (1990) دراسة هدفت إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعند تحليل إجابات الطلبة توصلت الدراسة إلى أن المصدر الأول للقيم هو الذات، كما أثبتت الدراسة أن المجتمع هو التوجه القيمي الهام.

وتبعاً لما تقدم، فإنَّ المتطلع للدراسات السابقة يُلاحظ عدم تناولها للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم، وإنما قد عالجت جانباً أو متغيراً واحداً على حدى، إلا في دراسة كل من الزبون (2012)، ودراسة متولي (1990) حول المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والدينية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، كما أنَّ القيم النظرية والدينية والاجتماعية تنصدر نسق القيم لدى الطلبة ذوي المسؤولية الاجتماعية. وهذا ما نحاول معالجته وتكملته في الدراسة الحالية. وعلى هذا الأساس، جاءت الدراسة لتفحص طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة، وهذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة؟

2- هل توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

5- هل توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة: في ضوء الدراسات السابقة وما أثير من أسئلة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1-توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.

2-لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

3-توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

4-لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

5-لا توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن تلخيصها في ما يلي:

- 1-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.
- 2-معرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.
- 3-معرفة طبيعة الفروق بين المستويات الدراسية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.
- 4-أهمية الدراسة: يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:
 - 1-تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما طرحه من مقترحات لتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتفعيل منظومة القيم لدى الطالب الجامعي الجزائري.
 - 2-أهمية القيم بالنسبة للفرد، ودورها في توجيه سلوكه نحو إصدار الأحكام الأخلاقية، فهي تعد الأساس المتين للبناء التربوي السليم.
 - 3-المرحلة العمرية التي تركز عليها الدراسة، من أهم المراحل العمرية التي تستلزم إعداداً تربوياً سليماً، تستمد منه قيمتها ومبادئها، التي تسهم في تثبيت دعائم المجتمع بأسره.
 - 4-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال رسم المناهج والاستراتيجيات التربوية التي تعزز العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيم لدى طلبة الجامعة.
 - 5-تحديد أنماط القيم السائدة لدى الطلبة في الجامعات الجزائرية مما يسر على القائمين على السياسة التربوية توجيههم الوجهة الصحيحة لتحقيق التكوين النفسي والاجتماعي المتكامل الذي يستهدفه المجتمع الجزائري.
 - 6-التعرف على أثر بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي في كل من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.
 - 5-تحديد مفاهيم الدراسة: لقد تم تحديد مفاهيم الدراسة قصد تقريب وجهات النظر حول متغيرات الدراسة، وذلك لتناول فهم القارئ لها بتبيان ما تعنيه من مقاصد وتوضيح ما تتضمنه من معان، وذلك من أجل إزالة أي لبس قد يتعلق بذهن القارئ، لأنَّ المفهوم الواحد قد يحمل أكثر من معنى، من خلال التحديد الاصطلاحي والإجرائي.
- 1-5-المسؤولية الاجتماعية: يعرف عثمان (1996) المسؤولية الاجتماعية على أنها: "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه أي أنها مسؤولية شخصية، أخلاقية، وطنية يغلب عليها التأثير الاجتماعي". (سيد، 1996، ص 43)

يُعرِّف الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائياً على أنها: "كل الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الشباب الجزائري سواء كانت هذه المسؤولية شخصية أو جماعية أو أخلاقية أو وطنية، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل المجتمع، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند إجابته على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية".

2-5-القيم: يعرف الأغا (2010، ص 78) القيم على أنها: "مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه، وتشكل شخصيته، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها".

ويُعرِّف الباحثان القيم إجرائياً على أنها: "مجموعة من الأحكام والمعايير العامة التي تتسم دائماً بالثبات والاستقرار، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند إجابته على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية".

3-5-طلبة الجامعة: وهم كافة الطلبة الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (19-35) سنة، الذين يدرسون في مستوى الليسانس ل. م. د والماستر ودكتوراه العلوم ودكتوراه الطور الثالث (ل. م. د)، وهي الفترة التي تتصف بالنضج والمسؤولية الاجتماعية والقانونية.

6- منهج الدراسة: تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية الارتباطية، لذا تم استخدام المنهج الوصفي، لأنه يُوفر فهماً عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بمنظومة القيم لدى طلبة الجامعة، فضلاً على أنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات موضوع القياس.

7-حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1-7-الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة بجامعة الجزائر 2.

2-7-الحدود الزمانية: زمن إجراء هذه الدراسة ميدانياً خلال 2017-2018.

3-7-الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على شريحة الطلبة الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (19-33) سنة بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

8-مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كافة الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، والذين يمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

9-عينة الدراسة: بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقاييس المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يمكننا القول أننا اعتمدنا الطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
01	الذكور	86	%45.02
02	الإناث	105	%54.97
المجموع		191	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أنَّ ما يمثل نسبة (%54.97) من المبحوثين إناثاً كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (%45.02) من المبحوثين ذكوراً كحد أدنى.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الرقم	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
01	ليسانس ل. م. د	84	%43.97
02	ماستر	58	%30.36
03	دكتوراه علوم / دكتوراه ل. م. د	49	%25.65
المجموع		191	%100

يتضح من الجدول رقم (02) أنَّ ما يمثل نسبة (%43.97) من المبحوثين طلبة ليسانس ل. م. د كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (%25.65) من المبحوثين طلبة دكتوراه علوم / دكتوراه ل. م. د كحد أدنى.

10- أدوات الدراسة:

10-1-مقياس المسؤولية الاجتماعية لسامي خليل فحجان: قام سامي خليل فحجان (2010) ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (44) عبارة موزعة على أربعة (04) أبعاد:

-المسؤولية الذاتية أو الشخصية: وعدد عباراته (11)، والتي تحمل الأرقام التالية: (1)، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37، 41)

-المسؤولية الدينية والأخلاقية: وعدد عباراته (10)، والتي تحمل الأرقام التالية: (2)، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38).

-المسؤولية الجماعية: وعدد عباراته (12)، والتي تحمل الأرقام التالية: (3)، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 42، 44).

-المسؤولية الوطنية: وعدد عباراته (11)، والتي تحمل الأرقام التالية: (4)، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 43). وللتأكد من صلاحية المقياس قام سامي خليل فحجان (2010) بحساب خصائصه السيكمترية، حيث تم حساب الصدق عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وهم أساتذة في علم النفس والصحة النفسية، وقد قاموا بالإدلاء بملاحظاتهم على العبارات التي يضمها المقياس، وقد بلغ الاتفاق على عباراته بـ 75%، كما قام بحساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، وكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد، والجداول التالية توضح معاملات الارتباط في حساب صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (03): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	البعد	معامل الارتباط
01	المسؤولية الذاتية أو الشخصية	0.66**
02	المسؤولية الدينية والأخلاقية	0.74**
03	المسؤولية الجماعية	0.85**
04	المسؤولية الوطنية	0.70**

**دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أنَّ كافة معاملات الارتباط جيدة، حيث تراوحت بين (0.66-0.86)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول رقم (04): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد الأول المسؤولية الذاتية		البعد الثاني المسؤولية الدينية		البعد الثالث المسؤولية الجماعية		البعد الرابع المسؤولية الوطنية	
معامل الارتباط	ق.م.	معامل الارتباط	ق.م.	معامل الارتباط	ق.م.	معامل الارتباط	ق.م.
0.42**	01	0.49**	12	0.61**	22	0.50**	34
0.52**	02	0.48**	13	0.71**	23	0.37**	35
0.55**	03	0.63**	14	0.68**	24	0.74**	36
0.50**	04	0.75**	15	0.88**	25	0.66**	37
0.50**	05	0.64**	16	0.55**	26	0.41**	38
0.64**	06	0.77**	17	0.63**	27	0.62**	39
0.74**	07	0.72**	18	0.34**	28	0.43**	40
0.84**	08	0.74**	19	0.38**	29	0.49**	41
0.74**	09	0.88**	20	0.67**	30	0.42**	42
0.46**	10	0.58**	21	0.62**	31	0.60**	43
0.66**	11			0.68**	32	0.72**	44
				0.62**	33		

ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) أنَّ كافة معاملات الارتباط جيدة، حيث تراوحت بين (0.34-0.88)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). كما تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ: و النتائج كما يلي:

الجدول رقم (05): معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الرقم	البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
01	المسؤولية الذاتية أو الشخصية	0.60**	0.61**
02	المسؤولية الدينية والأخلاقية	0.82**	0.85**
03	المسؤولية الجماعية	0.88**	0.78**
04	المسؤولية الوطنية	0.72**	0.70**
05	المقياس ككل	0.87**	0.82**

**دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أنَّ كافة معاملات الارتباط جيدة، حيث تراوحت بين (0.66-0.88)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

10-2-مقياس القيم لأحمد عقلة الزبون (2012): قام أحمد محمد عقلة الزبون (2012) ببناء مقياس القيم بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالموضوع، حيث تكون المقياس من (45) عبارة موزعة على (04) أبعاد:

1-القيم الايمانية والعقائدية: وعدد عباراته (13)، والتي تحمل الأرقام: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13).

2-القيم الاجتماعية: وعدد عباراته (12)، والتي تحمل الأرقام: (14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25).

3-القيم الجمالية: وعدد عباراته (10)، والتي تحمل الأرقام: (26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35).

4-القيم الاقتصادية: وعدد عباراته (10)، والتي تحمل الأرقام: (36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45).

ويصحح المقياس عبارة عبارة وفق البدائل التالية في حالة ما إذا كانت العبارات ايجابية: (5 موافق تماماً، 4 موافق، 3 موافق إلى حد ما، 2 غير موافق، 1 غير موافق تماماً)، والعكس بالعكس إذا كانت العبارات سلبية، وتكونت الدرجة الكلية للمقياس (225) والدرجة الوسطى (112) والحد الأدنى للدرجات (45) درجة. وللتأكد من صلاحية المقياس قام الباحث بحساب خصائصه السيكومترية، حيث اعتمد في حساب الصدق على طريقة صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على (06) أساتذة محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة البلقاء التطبيقية، حيث طلب من المحكمين تزويد الباحث بأرائهم حول المقياس، من حيث ملائمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، ومناسبته ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف بعض العبارات وتعديلها، أما فيما يخص الثبات، فتم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي، حسب معادلة ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل، والجدول رقم (06) يوضح ذلك.

الجدول رقم (06): يوضح معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد والمقياس ككل

الرقم	البعد	معامل الارتباط
01	القيم الايمانية والعقائدية	0.89**
02	القيم الاجتماعية	0.85**
03	القيم الجمالية	0.77**
04	القيم الاقتصادية	0.78**
05	المقياس ككل	0.93**

وأخيراً نشير على أننا اعتمدنا المقياسين في صيغتهما العربية دون إعادة النظر في خصائصهما القياسية باعتبارنا ننتمي إلى نفس السياق الثقافي والحضاري، مع كل ما يمكن أن يوجد من خصوصيات ذات الطابع المحلي التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل وتفسير البيانات، وهذا بعد تأكيدنا من وضوح بنود المقياسين وسلامة لغتهما من عملية التطبيق التجريبي.

11- تقنيات التحليل الإحصائي: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

1-11- الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من: (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ...).

2-11- الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في كل من: (معامل الارتباط بيرسون Pearson، اختبار "ت" لدلالة الفروق، اختبار تحليل

12- نتائج الدراسة الميدانية: سنتناول فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة:

1-12- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى: "توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوثين على مقياس المسؤولية الاجتماعية. وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس القيم، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (07): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الاجتماعية - منظومة القيم	191	0.57**	0.01	دالة

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من نتائج الجدول رقم (07) وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.57) عند مستوى الدلالة (0.01)، بمعنى كلما زاد مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية زاد الالتزام بممارسة القيم لدى طلبة جامعة الجزائر2، بحيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع النتيجة التي توصلت إليها مع نتيجة دراسة الزبون (2012)

التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعي ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة مشرف (2009) حول علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. ولتفسير مثل هذه النتيجة، يمكن القول بأنَّ المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المتمثلة بالمسؤولية الذاتية أو الشخصية والمسؤولية الدينية والأخلاقية والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية، ما هي إلا مكوناً أساسياً من مكونات البناء القيمي لدى طلبة الجامعة، إذ يدين سوادهم الأعظم بالإسلام، الذي يحث على الأخلاق الحميدة كالتعاون والتكافل والتضامن والإخاء، وغير ذلك من الأخلاق التي تربوا عليها وتعلموها ضمن مساقات التربية والثقافة الإسلامية خلال مسيرتهم التعليمية، ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.

2-12- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على أنه "لا توجد فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T test لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (08): يبين دلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس المتغير	الذكور ن=86		الإناث ن=105		df	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المقياس
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري					
	117.35	11.16	118.47	11.84	189	01.27-	02.61	0.01	

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (08) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لدى طلبة الجامعة، وجاءت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (-01.27) وهي أصغر من ت الجدولة (02.61) عند $df = 189$ ومستوى الدلالة (0.01)، ويلاحظ أن الفروق المعنوية بين متوسط درجات الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الذكور البالغ (117.35) وانحراف معياري (11.16)، ومتوسط درجات الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الإناث البالغ (118.47) وانحراف معياري (11.84). وهذه النتيجة تبدو أكثر اتساقاً مع ما سبقها من نتائج دراسات مثل نتيجة دراسة (Hantz, 1985) التي أظهرت عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة الزبون (2012)، وتختلف نتائج هذه الدراسة في نتائجها مع نتيجة دراسة (Schaic & Parham, 1974) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التزام الطلبة الجامعيين لمسؤوليتهم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة الرويشد (2007)، وبموازاة هذا التفسير يشير الأدب التربوي إلى نظريتين قد تفسر الفروق أو عدم الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية هما: نظرية الجتمعة **Socialization Based Theory** والنظرية البنوية **Structural Theory**. فإن وجود الفروق بين الجنسين في القيم يمكن أن يعزى إلى التشابه والتماثل في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، فعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة ربما يعزى إلى أن كلا الجنسين قد حظي بنفس الفرص من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث أن التعليم في هذه الجامعات هو تعليم مختلط يعطي نفس الفرص لكلا الجنسين. ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

12-3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: نصت الفرضية على أنه "لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي **ANOVA One Way** لدلالة الفروق، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (09): يمثل تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مقياس المسؤولية الاجتماعية	ما بين المجموعات	715.18	3	143.03	1.43	0.21 غ. دال
	داخل المجموعات	11036.62	185	99.42		
	المجموع	11751.81	188			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (09) أنَّ الفروق بين المجموعات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بيَّن تحليل التباين الأحادي أنَّ قيمة ($F = 1.43$)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (10.0)، حيث تبين نتائج المقارنة بين متوسطات المجموعات عدم وجود فروقاً في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الليسانس ل. م. د والماستر ودكتوراه علوم أو دكتوراه الطور الثالث (ل. م. د)، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة الفريجات (1998) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في درجة اعتقاد طالبات الجامعات الحكومية لمنظومة القيم التربوية الإسلامية. كما أشارت نتائج دراسة الحارثي (1995) إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية، كما تبين وجود فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأنَّ جميع المستويات الدراسية في ما قبل التدرج أو ما بعد التدرج لدى طليتها إحساس وشعور بأهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية، ربما تؤكد هذه النتائج أنَّ الطالب الجامعي يتمتع بالمسؤولية الاجتماعية، لأنَّ معظم الطلبة قد بلغوا مستوى عال من النضج الاجتماعي والوعي بالمسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها الفرعية، مما يؤكد لعب الجامعة دورها التنموي الذي يوفر فرص تعزيز إحساس الطالب بالمسؤولية الاجتماعية سواء من خلال مسابقات الثقافة العامة والأنشطة في هذه الجامعات. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنَّ الخطط الدراسية لجميع المستويات تؤكد على أهمية تحمل الطالب الجامعي لمسؤوليته الاجتماعية تجاه ذاته ومجتمعه ودينه ووطنه الذي يعيش فيه وينتمي إليه، ومن ثمَّ نحكم بقبول الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

4-12- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة: نصت الفرضية على أنه "لا توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T test لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09): يبين دلالة الفروق في منظومة القيم تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	الذكور ن=86		الإناث ن=105		درجة الحرية df	ن. المحسوبة	ن. المجدولة	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المقياس ككل		104.41	10.38	113.17	08.14	189	03.54	02.61	0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (09) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (03.54) وهي أكبر من ت المجدولة (02.61) عند $df = (189)$ ومستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة تبدو أكثر اتساقاً مع ما سبقها من نتائج دراسات، حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الزبون (2012) التي أسفرت عن وجود فروق في منظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ونتيجة دراسة الجوارنة (2001) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة زهران وسري (1985) والتي أظهرت فروق في القيم لصالح الإناث. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من كاظم وآخرون (2000) ونتائج دراسة الرشيد (2000) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع القيم، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإناث في الجامعة أكثر ممارسة للقيم، وذلك لأن معظم الإناث من مجتمعات محافظة، تلتزم فيها الفتاة بأحكام دينها وتفخر بسمعتها الطيبة، وتسعى جاهدة إلى نيل قبول رضا من حولها، والظفر بشهادتهن في الالتزام بأهم معايير الرضا والقبول الاجتماعي، وعلى رأس هذه المعايير التزام الفتاة الجامعية الجزائرية بقيمها الدينية والعقائدية، فهي تتفوق في درجة ممارستها على قرنائها من الذكور، وبناء عليه تتحدد مكانتها الاجتماعية، فضلاً عن تفوقها بالقيم الجمالية، وليس ذلك بالمستغرب على الإطلاق، فالأنثى بصورة عامة أكثر تقديرًا للجمال من الذكر بل أكثر التزاماً وممارسة. وبموازاة هذا التفسير يشير الأدب التربوي إلى نظريتين قد تفسر الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بمنظومة القيم هما: نظرية الجماعة Socialization Based Theory والنظرية البنوية Structural Theory.

فإن وجود الفروق بين الجنسين في القيم يمكن أن يعزى إلى عدم التشابه والتماثل في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

5-12- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة: نصت الفرضية على أنه "لا توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً للمستوى الدراسي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي ANOVA One Way لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (10): يمثل تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مقياس منظومة القيم	ما بين المجموعات	934.65	3	233.66	1.66	غ. دالة
	داخل المجموعات	10817.15	185	96.58		
	المجموع	111751.81	188			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) عدم وجود فروق بين المجموعات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث يبين تحليل التباين الأحادي أن قيمة ($F = 1.66$) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تبين نتائج المقارنة بين متوسطات المجموعات عدم وجود فروقاً في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة، وتتفق هذه الدراسة في نتائجها مع نتيجة دراسة الزبون (2012) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في منظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، فضلاً عن نتائج دراسة الجوارنة (2001) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأن جميع المستويات الدراسية في ما قبل التدرج أو ما بعد التدرج لدى طلبتها إحساس وشعور بأهمية الالتزام ببعض القيم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الخطط الدراسية لجميع المستويات تؤكد على أهمية إمتلاك الطالب الجامعي للقيم، حيث أن منظومة القيم لدى تآثر بمتغير المستوى الدراسي، ولذلك فإن تنمية القيم تعتبر ضرورة قومية خاصة بين شباب

الجامعة وفي مختلف المستويات الجامعية، وذلك مرهون بتحريرهم فكرياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً من المعوقات التي تحول دون تنمية القيم لديهم، والجامعة هي المنوطة بتربية الشباب حتى يصبحوا مواطنين مكتملي المواطنة، وهذا يتطلب ضرورة تعميق قيم الانتماء الاجتماعي والولاء للوطن، وتدعيم الإحساس بالانضباط ومراعاة الجدية في السلوك، ويبدو أنه ليس من السهل تصور موقف من مواقف التعليم الجامعي ليس له بعد قيمي، فلكل موضوع ولكل فعل قيمة؛ فإدراج أي موضوع أو مادة تعليمية ضمن البرنامج الدراسي لتخصص معين يتم على أساس إعطاء ذلك الموضوع قيمة عالية تستدعي دراسته، والطريقة التي يتم فيها اتخاذ قرار تدريس الموضوع تعكس بعداً قيمياً، ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

13- مقترحات الدراسة: في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

- ضرورة تثمين المدارس والمعاهد والجامعات لأهمية المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم من خلال المسابقات والأنشطة الجامعية فضلاً عن تفعيل الندوات والأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية حول القيم والمسؤولية الاجتماعية.

- ضرورة تفعيل دور الجامعة الجزائرية في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، وذلك من خلال التركيز على هذه المسؤولية الاجتماعية، وإيلائها عناية خاصة ضمن البرامج والمناهج الجامعية.

- ضرورة الانتباه إلى أهمية القيم ودورها في تشكيل السلوكيات لدى الطلبة في كافة المستويات التعليمية، الأمر الذي يتطلب تدريس القيم، وضرورة التحلي بها، وإعادة تطوير المناهج بما يتناسب مع التنشئة القيمية.

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المسؤولية الاجتماعية وسبل تنميتها، وذلك كون أن هذا الموضوع لا يزال حديثاً ومهماً في إرساء قواعد الأمن والاستقرار داخل المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 01- أحمد محمد عقله الزبون (2012)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (05)، العدد (03)، ص: 342-367.
- 02- المعتصم بالله صالح الجوارنة (2001)، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 03- إمام مختار حميدة (1996)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد 01، العدد 04، ص: 09-54.
- 04- إيهاب الأغا (2010)، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 05- بدريه كمال أحمد (1989)، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام، المجلد 04، الجزء 17، القاهرة، ص: 289-320.
- 06- تهناني محمد الفريجات (1998)، مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 07- حامد زهران وإجلال سري (1985)، القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية، جامعة حلوان، المؤتمر الأول لعلم النفس، ص: 73-11.
- 08- حمد الرشيد (2000)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، المجلد (14)، العدد (56)، ص: 13-63.
- 09- زايد بن عجير الحارثي (1995)، بناء مقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي، مركز البحوث التربوية، الدوحة، قطر.
- 10- سامي خليل فحجان (2010)، التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 11- سيد أحمد عثمان (1996)، التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- 12-صالح محمد أبو جادو (2002)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13-عباس إبراهيم متولي (1990)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 14-عبد الله الثقفي وآخرون (2013)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (04)، العدد (06)، الأردن.
- 15-عبد الله عويدات (1990)، توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، المجلد (18 أ)، العدد (03)، ص: 205-225.
- 16-علي كاظم وآخرون (2000)، النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد (55)، ص: 40-62.
- 17-فهد عبد الرحمان الرويشد (2007)، الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد 01، ص: 01-48.
- 18-محمود زكي جابر وناصر علي مهدي (2011)، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها: جامعتي حلوان والأزهر بغزة، فلسطين.
- 19-منى فالح العمري (2007)، الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، مذكرة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.
- 20-ميسون عبد القادر مشرف (2009)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 21-يوسف عنصر (2010)، مشكلات الشباب الجزائري: الواقع والتطلعات المستقبلية، الباحث الاجتماعي، العدد 10، جامعة منتوري قسنطينة.
- ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

22-Feather , N, T (1973), Values change Among University students, Australian Journal of Psychology, Vol (25), N (01), pp. 57-70.

23-Hantz, A & Wright, M (1985), Social Responsibility Differences between Female and Male communicators, A Paper Presented at the

Annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication.

24-Muller, D (1969), **Differences in Social Responsibility among various group of college students**, Diss, Abs, Vol (31), N (2-a)- pp. 640-657.

25-Schaie, K, W & Parham, I, A (1974), **Social Responsibility in Adulthood**, Journal of Personality and Social Psychology, Vol (30), N (04), PP. 483-492.

26-Yidirimi, I (1999), **Some Values of Turkish University Students from Varying Degree of Religiosity**, Journal of Haccettepe, Faculty of Education, N (13), pp. 147-157.